ولكن أبى .

(أن لا يحن لغيركم ... وأن لا يرى عنكم مدى الدهر مذهب) .

(فهلا رعيتم أنه في ذراكم ... غريب وليس الموت إلا التغرب) .

(لزمتك لما أن رأيتك كاملا ... جمالا وإجمالا وذاك يحبب) .

(وإني لأخشى أن يطول اشتكاؤه ... لمن إن أتى مكرا فليس يثرب) .

(فلم أسع إلا لارتياح وراحة ... وغيري وقد آواه غيرك يتعب) .

(فأنت الذي آويتني ورحمتن ... ي وذو الرحم الدنيا لناري يحطب) .

(فما مر يوم لا يريد مصيبة ... عليك وبالتدبير منك يخيب) .

(وهبه ثبوتا لا تحيل أما ترى ... مجر حبال في الحجارة يرسب) .

(وهبه له سدا فكم أنت حاضر ... أحاذر خرقا منه أن يتسببوا) .

(وإما إن أرى إلا الفرار مخلصا ... وما راغب في الضيم من عنه يرغب) .

(فأنه إلى الأمر العلي شكيتي ... وأن خطوب الدهر نحوي تخطب) .

(ولا تطمعوني في الذي لست نائلا ... فلا أنا عرقوب ولا أنا أشعب) .

(ألا فلتمنوا بالسراح فإنه ... لراحة من يشقى لديكم وينصب) .

(سلوا الكأس عني إذ تدار فإنني ... لأتركها هما ودمعي أشرب) .

(ولا أسمع الألحان حين تهزني ... ولو كان نوحا كنت أصغي وأطرب) .

(فديتكم كم ذا أهون بأرضكم ... أهذا جزاء للذي يتغرب) .

(أبخل علي أن ما سواك يصيخ لي ... فهل لي مما كدر العيش مهرب) .

(تقلص عني كل ظل ولم أجد ... كما كنت ألقى من أود وأصحب) .

(أذو طمع في العيش يبقى وحوله ... مدى الدهر أفعى لا تزال وعقرب) .

(أجزني لأنجو بالفرار فإنه ... وحقك من نعماك عندي يحسب)